



دراسة  
مراجعة

## الأسس البنائية في جداريات الحضارة العراقية القديمة.

\* مها عدنان هاتف

\* الدراسة بمرحلة الماجستير، قسم التصميمات الزخرفية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: mahaadnan347@gmail.com

### تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 16 سبتمبر 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 17 سبتمبر 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 26 أكتوبر 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 29 أكتوبر 2022

### الملخص:

عد الحضارة العراقية من أقدم الحضارات التي ظهرت في مرحلة ما قبل التاريخ، والتي تميزت بشهرة واسعة نظراً للعثور على طرز مختلفة من الجداريات، فيما أجمع المؤرخون على وجود طفرة في كل مجالات الفنون ومفاحي الحياة في فنون العصور التي سبقتها. وتعددت المواقع التي وجد بها آثاراً للحضارة العراقية القديمة تم الكشف عنها مرتبة بحسب الطبقات الزمنية المتتالية كما تم الكشف فيها عن عناصر أثرية جدارية ونماذج أخرى من العمارة والنحت وبعض الفنون الأخرى. كانت الحضارة العراقية القديمة صاحبة الفضل الأكبر في إبتكار الكتابة التي مكنت البشرية مع العمل على رسم صور الحياة الإنسانية بشتى جوانبها الإقتصادية والإجتماعية والدينية والتاريخية والسياسية في إطار فني حيث يعد الفن من أهم الأنشطة الأولية التي إعتمدتها الحضارة العراقية القديمة في التواصل مع الحضارات الأخرى، فقد تميز الفن العراقي بطبيعة خاصة تعكس هوية ملكية في الأغلب حيث كان خاضعاً لإرادة الملوك ويزدهر بقوة شخصية الملك ويضمحل بضعفها. ظهرت التصميمات الجدارية في جميع فنون الحضارات والشعوب منذ فنون ما قبل التاريخ حتى الآن غير ان التصميمات الجدارية أخذت أهمية خاصة وشخصية فريدة لا نظير لها في أية حضارة من الحضارات فقد كانت في كثير من الأحيان العناصر الرئيسية والمكونات الأساسية لمعظم المنتج الفني في الحضارة العراقية ولعل من أبرز مميزاتة إنه فن زخرفي فقد استفاد من كل ما وقع عليه نظره من عناصر لتحقيق أهدافه الزخرفية.

الكلمات المفتاحية: الأسس البنائية؛ جداريات الحضارة العراقية القديمة؛ التصميمات الجدارية

وتنقسم الأنظمة البنائية إلى عدة أنظمة مختلفة، ويمكن توظيف أكثر من نظام منها في التصميم الجداري الواحد للحصول على نتائج متعددة في تنظيم العناصر داخل التصميم، ومن أهم الأنظمة البنائية:

#### النظام البنائي المحوري:

ان النظام المحوري من الأنظمة المستلهمة من البيئة، والذي يمكن رؤيته في الأنظمة البنائية للأشجار والنباتات المختلفة، حيث يوجد بها خطأ محورياً في المنتصف والفروع على جانبي هذا الخط. ويُعرف النظام المحوري بأنه يتم فيه وضع العناصر المختلفة على جانبي الخط الرئيسي سواء كان هذا الخط وهمي أو ضمن عناصر التصميم.

#### النظام البنائي الشعاعي:

يعد النظام البنائي لأشعة الشمس هي أكثر الأنظمة البنائية تعبيراً عن النظام الشعاعي في التصميم، والنظام الشعاعي ينشأ من خلال رسم نقطة مركزية، وتوزيع العناصر حول هذه ويمح زاوية رؤية. النقطة بصورة شعاعية تحقق النظام البنائي بصرية مميزة.

#### النظام البنائي المتمدد:

النظام البنائي المتمدد يعتمد على ترتيب العناصر على هيئة مسارات دائرية حول نقطة مركزية كما هو الحال في النظام الإشعاعي. وينشأ النظام البنائي المتمدد من خلال توزيع العناصر التصميمية من كتابات وأشكال على حواف دائرية وهمية مفردة أو متعددة المسارات وفقاً للفكرة المطلوبة.

#### النظام البنائي الشبكي:

النظام الشبكي يسهم في عملية ترتيب وتوزيع وتنظيم العناصر كالكتابات والصور والرسوم. ويمكن توظيفه في كافة أنواع التصميمات وينشأ النظام الشبكي من خلال التحديد المبدئي لمخطط توزيع العناصر التصميمية من أشكال وكتابات وغيرها.

#### النظام البنائي المزدوج:

النظام البنائي المزدوج يعتمد في التصميم على توزيع العناصر على جانبي خط محوري رئيسي، بحيث يكون هذا الخط في منتصف المحتوى التصميمي ليعزز الإحساس البصري بالكلاسيكية والاستقرار والتوازن المتماثل، وهو مستلهم أيضاً من الطبيعة كالنظام البنائي المحوري ويمكن رؤيته في أشكال أوراق الأشجار والفرشاشات وغيرها.

#### خلفية البحث:

تعد الحضارة العراقية من أقدم الحضارات التي ظهرت في مرحلة ما قبل التاريخ، والتي تميزت بشهرة واسعة نظراً للعثور على طرز مختلفة من الجداريات، فيما أجمع المؤرخون على وجود طفرة في كل مجالات الفنون ومناحي الحياة في فنون العصور التي سبقتها.

وتعددت المواقع التي وجد بها آثاراً للحضارة العراقية القديمة تم الكشف عنها مرتبة بحسب الطبقات الزمنية المتتالية كما تم الكشف فيها عن عناصر أثرية جدارية ونماذج أخرى من العمارة والنحت وبعض الفنون الأخرى.

كانت الحضارة العراقية القديمة صاحبة الفضل الأكبر في إبتكار الكتابة التي مكنت البشرية مع العمل على رسم صور الحياة الإنسانية بشتى جوانبها الإقتصادية والإجتماعية والدينية والتاريخية والسياسية في إطار فني حيث يعد الفن من أهم الأنشطة الأولية التي إعتدتها الحضارة العراقية القديمة في التواصل مع الحضارات الأخرى، فقد تميز الفن العراقي بطبيعة خاصة تعكس هوية ملكية في الأغلب حيث كان خاضعاً لإرادة الملوك ويزدهر بقوة شخصية الملك ويضمحل بضعفها.

فيما إختلفت أشكال الجداريات التي تم تضمينها العمارة الأثرية العراقية، حيث تنوعت تبعاً لنوعية البناء المعماري، حيث تنوعت العمارة العراقية القديمة إلى نوعين، وهما (العمارة المدنية التي ظهرت عليها الجداريات في عدد من المدن، بما يؤكد على وحدة الطابع المعماري والفني في بلاد الرافدين فيما إختلفت مساحات الأبنية المدنية تبعاً لإختلاف العصر الذي شيدت فيه.

النظم البنائية هي الكيان المتكامل الذي يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة تقوم بينها علاقات تبادلية من أجل وظائف وأنشطة تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحقق النظام كله". وهي أيضاً مجموعة عناصر لها وظائف وبينها علاقات متبادلة شبكية تتم ضمن قوانين محددة، ويجد هذا الكل في بُعد مجالي وآخر زمني.

والنظم البنائية هي التنظيم والترتيب الجيد للعناصر وطبيعة العلاقات فيما بين العناصر مثل (الصور – الرسوم – الكتابات) التي تلعب دوراً أساسياً في تنظيم العلاقات بين العناصر، وتشكيل الفراغات للتوصل إلى الشكل الأمثل للتصميم.

والطبيعية، إلا أن ذلك لا ينتقص من إبداعاتهم الفطرية وإسهاماتهم في فن العمارة. "حيث أولو إهتماماً كبيراً في تشييد المعابد التي توزعت على كامل مساحة الأراضي وإهتموا أيضاً بتشيد القصور للملوك والحكام التي كانت في مفهومهم ترسيخ لسلطة الحاكم الديوية والتي كانت القوة التي تنافس سلطة الكهنة الدينية التي تمثلت في المعابد حيث ضمت العمارة الكثير من العناصر الجدارية التي تحتوي العديد من العناصر التصميمية التي يمكن توظيفها في عملية التصميم.

وقد برز وبشكل واضح فن الرسم والتصوير في زمن "البابليين"، وهو فن عبر عن رؤى وتأملات الفنان العراقي آنذاك، والذي نفذ على جدران المعابد وعلى الفخاريات والأواني والحلي، وعلى التيجان والخوذ ومقابض السيوف وغيرها، وحمل مواصفات البيئة العراقية، وأسس أول أنظمة للأشكال والصور في تاريخ الإنسانية، وأظهر أسلوب الإنشاء التصويري مع وجود رؤية ذهنية فضلا عن الرؤية العينية معه للأشياء، كما أن الصور ذات بنية معمارية أي أنها رسمت لكي توضع على الجدران فارتبطت بأنظمة الحجوم والأمكنة"

وإذا كان العمل الفني له وحدته المادية التي تجعل منه موضوعا حسيا يتصف بالتماسك والانسجام من ناحية، كما أن له مدلوله الباطني الذي يشير إلى موضوع خاص عن حقيقة روحية من ناحية أخرى، فلا بد للعمل الفني من بنية (مكانية) تعد بمثابة المظهر الحسي الذي يتجلى على نحو الموضوع الجمالي، كما أنه لا بد أيضا من بنية (زمانية) تعبر عن حركته الباطنية ومدلوله الروحي بوصفه عملا إنسانيا حيا.

لذلك نجد أن فن التصوير والذي تمثل في التصوير الجداري خلال حضارة العراق القديم من مميزات تلك الحضارة، فهو ينقل ويعبر لنا عن روح تلك الحضارة والحصيلة الفنية المكتسبة، والتقنية والأداء في التنفيذ.

تمتلك جدران وواجهات بعض المناطق الاثرية العراقية العديد من التصميمات الجدارية في أماكن متفرقة، ذات (الأسلوبية، طرق الأداء، والتقنيات، والاتجاهات الفنية المتنوعة)، وقد نفذت أعمال تلك التصميمات الجدارية مستوحاه من (مفردات تراث البيئة حيث طبيعة المكان، والعناصر المعمارية و التراث العراقي بما يتضمنه من علوم وتطبيقات تشكيليه زخرفيه بنائيه وهندسيه).

والأمر يتطلب دراسة وتحليل للنظم البنائية في جداريات العراق للوصول الي أفكار وصياغات مستحدثة تثرى بنائيه التصميمات

## النظام البنائي الانتقالي:

النظام البنائي الانتقالي يعتبر نظاماً لا يوجد به علاقات متبادلة على طول المحور التصميمي أو حتى حافة المحاذاة مع مساحة التصميم. و يتشابه النظام البنائي الانتقالي مع شكل طبقات الأرض والرواسب وأشكال الأحجار والصخور. وأكثر ما يميز هذا النظام من الناحية هو الانسيابية والحرية في توزيع العناصر التصميمية

## النظام البنائي متعدد الوحدات:

النظام البنائي متعدد الوحدات من أقوى وأكثر الأنظمة استخداماً ، ويعتمد على نظام شبكي لتكرار الوحدات التصميمية وتوزيعها داخل التصميم. ومن أشهر الأمثلة على هذا النظام في الطبيعة هو شكل خلايا النحل. والوحدات المستخدمة في هذا النظام هي الأشكال الهندسية الأولية المختلفة كالخطوط والمربعات والدوائر

## النظام البنائي التناسبي :

يشير مفهوم النظام البنائي التناسبي إلى أهمية العلاقات التصميمية بين عناصر وأجزاء التصميم الواحد من حيث نسبة رياضية محددة، يكون مقدارها هو النسبة والتناسب بين عناصر ومكونات التصميم، بهذا الشكل يمكن اعتباره تلك النسبة قيمة عددية معبرة عن كيفية تواجد عناصر التصميم داخل الإطار العام له. وهذا النظام البنائي ينشأ من الطبيعة، حيث يمكن إدراك علاقات التناسب بين الكثير من العناصر الطبيعية.

وتعد ظاهرة الفن ظاهرة إنسانية خضعت لقوانين التطور والجدل والارتقاء، مهدت لمناخ خصبة وواسعة تراكمت عبر محاولات الإنسان العديدة لفهم العالم "هذا الفهم الذي يكون غالباً محصلة للتفاعل بين الأبعاد الشخصية (الفردية)، والاجتماعية (المعاصرة)، والتاريخية (التراث)

برزت حضارة العراق القديم (بلاد ما بين النهرين)، في الألف الثالثة قبل الميلاد تحت ظل "السومريين" "والأكديين"، وبلغ أوجها في الألفين قبل الميلاد، أيام البابليين والآشوريين -كثرت إنساني - تتابع تعاقب أجناس بشرية من أصول ولغات متباينة، ومع ذلك فإنها تعكس نظاما روحيا متماسكا تهيمن عليه وحدة تامة، يرافقها بنفس الوقت تنوع داخلي.

لقد نشطت الحضارة العراقية كثيراً في ميدان الإعمار حيث شيدوا العديد من الأبنية في أغلب المدن العراقية القديمة سواء كان في الجنوب أو الوسط أو الشمال، وعلى الرغم من إندثار معظم هذه المنشآت بسبب ضعف مقاومة مادة بناءها للعوامل البيئية

الداخلي" (2009، 131-150). الإهتمام بالمقررات الدراسية في مجال التصميم التي تسعى إلى تنمية قدرات الطالب على التجريب والاكتشاف ليصل إلى مرحلة الإبداع، خاصة فيما يتعلق بالنظم البنائية في الطبيعة للتأكيد على الجانب التجريبي، وإيجاد مداخل جديدة للاستفادة من التصميمات الزخرفية وطرح حلول إبداعية جديدة في العملية التعليمية تعتمد على استخدام بعض الصياغات التصميمية المتعددة الأبعاد، و إيجاد مداخل جديدة للاستفادة من التصميمات الزخرفية، وأن توظيف تلك التصميمات قد يحقق قيماً وأبعاداً جمالية.

وقد جاءت دراسة "أثير هادي شمير" بعنوان "الأنساق التصميمية في الفن السومري كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية" (2014). بدراسة المفردات التشكيلية في عدد من الفنون السومرية كالأشكال الخزفية والأختام الأسطوانية بما تتضمنه من عناصر آدمية وحيوانية ونباتية، والتي رُسمت في العصر السومري من خلال رؤية الفنان بأسلوب وطريقة خاصة. وتهدف الدراسة إلى التوصل للأنساق التصميمية في الفن السومري بغرض إثراء الرؤية وإعمال الفكر في مجال التصميمات الزخرفية. والتوصل إلى مداخل تجريبية تثري اللوحة الزخرفية. فيما جاءت نتائج الدراسة بالاهتمام بالأنساق التصميمية للفن السومري وخصوصاً الأختام الأسطوانية والكتابات المسماة التي يمكن من خلالها إيجاد حلولاً تصميمية تثري التصميم الزخرفي.

وقد أوضح "عبدالله بن حميد الجابري" في دراسته "النظم البنائية في جداريات مكة المكرمة كمصدر لإثراء بنائية التصميمات الجدارية" (2018، 451-479). النظم البنائية في جداريات مكة المكرمة كمصدر لإثراء بنائية اللوحة الجدارية حيث يشكل التصميم أحد أهم العمليات التي يتم من خلالها إعادة صياغة الأفكار وتشكيلها من أجل تطبيقها عملياً، ووضع التصور المبدئي للشكل المراد أن تكون عليه، بالإضافة لمراعاة جميع الجوانب المؤثرة بهذه الفكرة خلال تنفيذها عملياً، وكيفية تأثير هذه الفكرة ببيئتها، فالتصميم هو عملية التكوين والابتكار، والتخطيط بناء على معطيات محددة بهدف ابتكار شيء له وظيفة أو مدلول. وتعرض الدراسة لأهمية عناصر التصميم التي يستعين بها المصمم الفنان لصياغة التصميم الجداري، من خلال استخدام المعالجات والتقنيات الأدائية لصياغة فكرته. وجاءت نتائج هذه الدراسة في كونها تهتم بالجداريات في مدينة مكة المكرمة والعديد من الجداريات الأخرى في أماكن متفرقة ومنفذة بخامة الموزاييك بطرق أدائية وتقنيات متنوعة، والتي

الجدارية ، ويمكن استلهاً ذلك في تصدير رؤي جديده تتوافق مع اثناء التصميمات الجدارية ، و تنميه الذوق الجمالي للمجتمع بتشبيد التصميمات الجدارية في العديد من الأماكن .

ظهرت التصميمات الجدارية في جميع فنون الحضارات والشعوب منذ فنون ما قبل التاريخ حتى الآن غير ان التصميمات الجدارية أخذت أهمية خاصة وشخصية فريدة لا نظير لها في أية حضارة من الحضارات فقد كانت في كثير من الأحيان العناصر الرئيسية والمكونات الأساسية لمعظم المنتج الفني في الحضارة العراقية ولعل من أبرز مميزاتة إنه فن زخرفي فقد استفاد من كل ما وقع عليه نظره من عناصر لتحقيق أهدافه الزخرفية .

ويشكل التصميم احد العمليات الهامه التي يتم من خلالها إعادة صياغة الأفكار وتشكيلها من أجل تطبيقها عملياً ، ووضع التصور المبدئي للشكل المراد أن تكون عليه، بالإضافة لمراعاة جميع الجوانب المؤثرة بهذه الفكرة خلال تنفيذها عملياً ، وكيفية تأثير هذه الفكرة ببيئتها .

فالتصميم هو عملية التكوين والابتكار ، والتخطيط والابتكار بناء على معطيات محددة بهدف ابتكار شيء له وظيفة أو مدلول . وتشكل عناصر التصميم الأبجدية التي يستعين بها المصمم والفنان لصياغة عناصره داخل المساحة التصميمية ، واستخدام المعالجات والتقنيات الأدائية لصياغة فكرته.

#### المنهجية:

**يتبع البحث المنهج التحليلي في إطاره النظري وذلك على النحو التالي:**

شملت الدراسات التي تناولت محاور البحث الأسس البنائية وجداريات الحضارة العراقية القديمة من جانب نظري أو من جانب تطبيقي من الرسائل العلمية ، والمقالات البحثية ، بدراسات مرتبطة زمنياً ، حيث حددت الدراسة الدراسات المرتبطة من 2010، الى 2022 ، وتم تصنيفها إلى نماذج من الدراسات التي تناولت الأسس البنائية وجداريات الحضارة العراقية كمفهوم نظري وتطبيقي .

#### الدراسات السابقة والمرتبطة بالأسس البنائية وجداريات الحضارة العراقية

اعتمدت الدراسات السابقة علي العديد من الدراسات بشكل عام في محاور الاسس البنائية والجداريات والحضارة العراقية من حيث الهدف والاستفادة من الدراسة والنتائج الخاصة بكل دراسة. قد تناولت ثناء سعد علي شلبي في دراستها بعنوان "النظم البنائية في الطبيعة كروية مقترحة للتصميم الجداري

معظم الكتابات المسماة التي تناولت موضوع الاسس والامثلة وعلاقتها بالحياة العراقية القديمة .

وقد اوضحت سهام محسن كيطان في دراستها بعنوان لاسس البنائية للكتابات والاشكال في الحضارة العراقية (2019) مدي انفراد الاثار والحضارة العراقية وتنوعها في العناصر الفنية واعتمادها علي الاسس البنائية وهدف البحث في الكشف عن الاسس البنائية في نماذج لمقتنيات اثرية من الحضارة العراقية وقد اتت نتائج الدراسة محققة هدف البحث .

ومثلت دراسة دينا عصام الدسوقي والتي جاءت بعنوان الاسس البنائية للزخارف النباتية والهندسية للبلاطات الخزفية في العصر العثماني كمدخل لتصميم جداريات (2021)، الكشف عن جماليات الزخارف والتعرف علي الاسس البنائية للحصول علي تصميمات فنية لاثرء الجداريات وتناولت في البحث الاسس البنائية التي قامت عليها الجداريات الزخرفية وقد اهتم البحث بدمج الوحدات والعناصر وجاءت النتائج موضحة ان تحليل الاسس الانشائية والبنائية والجمالية لصياغة الفنان للوحدات الفنية المختلفة والذي يعد مدخلا يثري مجال التصميم الجداري وفتح افاق اوسع في مجال تصميم وانتاج الجداريات .

وفي دراسة محمد احمد حافظ سلامه بعنوان جماليات الايقاع الحركي في الجداريات النحتية بالجمع بين العضوى والهندسي دراسة تطبيقية (2022) اوضح الباحث في دراسته اثر دوراسة جماليات الايقاع الحركي في الجداريات النحتية بالجمع بين العضوى والهندسي وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج اهمها ان الجداريات النحتية بمنظورها الحديث هي التي تتوافق فيها عناصر الايقاع الحركي من حيث الشكل واللمضمون بالقوة نفسها كما المعالجة الفنية في تنسيق بنية الاشكال في الجداريات النحتية علي اسس جمالية بعيدة عن الرتابة وتوافر الايقاع والتنوع والخروج من التكرار والرتابة .

#### تحليل الفجوة :

تناولت الدراسات المرتبطة السابقة بالأسس البنائية وجداريات الحضارة العراقية من خلال عرضها للمرجعيات والأدبيات والخلفية النظرية والعملية لموضوع البحث، حيث تم تطبيق هذه الدراسات المرتبطة بالأسس البنائية في جداريات الحضارة العراقية القديمة لتنمية وإثراء التصميمات الجدارية والاهتمام بالجوانب مهارية المرتبطة بمجال الفن والتصميم. وتم تناولها في عدة جوانب لتحديد أكثر الجوانب استفادة لها حيث أنها تعد من المجالات المهمة في التربية الفنية ويحدث فيها الكثير من التطور وان

أظهرت العديد من الأساليب الفنية لمجموعة من الفنانين الذين نفذت أعمالهم ضمن المسابقة الإسلامية الأولى لتجميل مكة المكرمة. بينما الدراسة الحالية تبحث في النظم البنائية لتصميمات الجداريات السومرية القديمة، وإمكانات توظيفها في تصميم اللوحة الزخرفية المعاصرة.

وفي دراسة "فاطمة فارس محمد المطيران" بعنوان "النظام البنائي للفن الشعبي الكويتي كمصدر لتدريس التصميم في التربية الفنية" (2010). هدفت إلى دراسة النظام البنائي للفن الشعبي الكويتي، بهدف تدريس مادة التصميم ضمن مقر التربية الفنية، مع عرض وافٍ للمعالم التراثية والفنية في الكويت، والفن الشعبي الكويتي وقيمه الجمالية ومجالاته، والتصدي بالشرح والوصف والتحليل للنظام البنائي والأسس التصميمية للفن الشعبي الكويتي، وفي التجربة العملية للبحث تعرض الدراسة عدة خطوات لتنفيذ لوحات زخرفية بطريقة أكاديمية تعتمد على ثوابت ومتغيرات ومعالجات مختلفة، وجاءت نتائج هذه الدراسة في كيفية الاستفادة من النظام البنائي للفن الشعبي الكويتي وفن السدو كأحد الفنون الشعبية الكويتية، بهدف تدريس مادة التصميم ضمن مقررات التربية الفنية.

قد تناولت ايمان عبد العظيم بداي في دراستها بعنوان "الابعاد التشكيلية لجداريات الفن العراقي القديم (دراسة تطبيقية لجدارية ماري)" (2015). التعرف علي الابعاد التشكيلية للتصوير الجداري للفن العراقي القديم وتحديد الابعاد التشكيلية للتصوير الجداري وقد جاءت نتائج الدراسة بان الابعاد التشكيلية لها تأثير في المنجز الفني وان البيئة لها دور هام للتعبير وانجاز العمل الفني .

وفي دراسة اعراف علي موسي بعنوان الابعاد الفكرية للجداريات المعمارية في العراق القديم (الفخارية والمزججة) (2017) هدفت للتعرف علي الابعاد الفكرية للفن الجداري في العراق القديم وتوظيفها في العمارة وقد توصلت لنتائج منها ارتباط الوجود الفكري بالفترة الحضارية للعصور التاريخية في بنية تعتبر مرتبطة بالدور الوظيفي للمفاهيم الكونية التي طورت فلسفتها وضمت الماضي والحاضر والمستقبل في شكل رموز مختصرة .

وقد تناولت رجاء كاظم عجيل في دراستها بعنوان الاسس البنائية في حضارة بلاد الرافدين (2018) علي عرض الاسس البنائية واهميتها في اثاريات الحضارة العراقية وابنية المعار العراقي واهم عناصره البنائية وقد جاءت نتائج الدراسة بتحليل

- الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، العدد الثلاثون، الإمارات.
6. موسي ، اعراف علي(2017): الابعاد الفكرية للجداريات المعمارية في العراق القديم (الفخارية والمزججة) ، جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة ، العراق.
7. عجيل ، رجاء كاظم (2018): الاسس البنائية في حضارة بلاد الرافدين ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار، العراق.
8. كيطان ، سهام محسن(2019):الاسس البنائية للكتابات والاشكال في الحضارة العراقية ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، جامعة القادسية ، كلية الاداب ، العراق.
9. الدسوقي ، دينا عصام(2021): الاسس البنائية للزخارف النباتية والهندسية للبلاطات الخزفية في العصر العثماني كمدخل لتصميم جداريات ، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة دمياط .
10. سلامه ، محمد احمد حافظ (2022): جماليات الايقاع الحركي في الجداريات النحتية بالجمع بين العضوى والهندسي دراسة تطبيقية ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية ، القاهرة .

استخدامها بطريقة سليمة سيحقق نتائج ايجابية ، ونظرا لقلّة الدراسات في تلك المحاور يجب تدعيم البحوث والدراسات الخاصة بدراسة الاسس البنائية وتطبيقها في الجداريات الحديثة.

### المداخل المقترحة :

- مخلد ن تناول تلك الدراسات من محاور الأسس البنائية و جداريات الحضارة العراقية القديمة ، أكدت على :
- الانتقال من الأسلوب الحدائثي والتقليدي للمنهج البحثي إلى الأسلوب العلمى النقدي .
  - الاستفادة من دراسة الحضارات القديمة وثناء دراسة الاسس البنائية لجداريات الحضارة العراقية القديمة
  - التوصل إلي الامكانات والرؤي التصميمية والجمالية للأسس البنائية للجداريات العراقية والاستفادة من ذلك في بنائيه التصميمات الجدارية ، ومن خلال خبرة الباحثة في المجال قد وجدت قلة في الدراسات التي تناولت الأسس البنائية وجداريات الحضارة العراقية القديمة وامكانات الاستفادة من الاسس البنائية في اثناء التصميمات الجدارية، وأنه قد يمكن عمل بحوث ودراسات تعتمد علي استحداث وتطوير التصميمات الجدارية مبنية علي اسس بنائية وإستحداث تصميقات من جداريات الحضارة العراقية القديمة مع التوصية بإجراء الدراسات القائمة على محاور الأسس البنائية و جداريات الحضارة العراقية القديمة .

### المراجع

1. أثير هادي شمير(2014): الأنساق التصميمية في الفن السومري كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم التصميمات الزخرفية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.
2. المطيران ، فاطمة فارس محمد (2010): النظام البنائي للفن الشعبي الكويتي كمصدر لتدريس التصميم في التربية الفنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم التصميمات الزخرفية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.
3. ثناء سعد علي شلبي(2009): النظم البنائية في الطبيعة كروية مقترحة للتصميم الجداري الداخلي، بحث منشور، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، العدد الثامن والعشرون، مصر.
4. بداي ، ايمان عبد العظيم(2015): "الابعاد التشكيلية لجداريات الفن العراقي القديم (دراسة تطبيقية لجدارية ماري) ، جمعية امسيا مصر اتربية عن طريق الفن ، القاهرة.
5. الجابري ، عبد الله بن حميد(2018) : النظم البنائي في جداريات مكة المكرمة كمصدر لإثراء بنائية التصميم الداخلي، بحث منشور، مجلة